السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ١٥ من مرشد الامة

مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسـلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة
ومحررها المسول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك
لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم
الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة	١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم	٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية عن سنة	١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة	١٥

اجـرة الاعلانـات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى	٢
— الثانية	١،٥٠
— الثالثة	١،٠٠
— الرابعة	٠،٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI** *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ٥ ذي الحجة ١٣٢٧ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٠٩ *

المظاهرة الاحتجاجية ضد اليهود

عرفت المظاهرات عند الامم الحية والشعوب الراقية يوم تمكنت الحرية وتقلص ظل الاستبداد والاستعباد وتيقنت الافراد ان قوة الاتحاد فوق قوة الآحاد وان التظاهر بالاحتجاج والفزع والغضب لا بد وان يستميل رجال الانصاف الى الانصاف ويخفف من ويلات المظالمات والتعديات وبقدر الشعور والاحساس تكررت المطالبات بالحقوق العامة والتحفظات على الشرف والمركز في المعتركات البشرية والتزاحمات القومية

وقد كانت الامم تعتمد عند اشتداد الازمة على المحاربة وسفك الدماء وتشعيل الثورات لتصل الى نصران الحق وازهاق الباطل ومن حين رفع علم العدل وقضي على المستبدين استغنت عن الفتن بالمسالمة واظهار التشكيات لعلمها ان ذلك احسن وسيلة لنيل المرام

وان التاريخ يخبرنا ان الهمجية والوحشية كانتا اقوى ذريعة تستعملها الطوائف البدوية ولما انتشرت المدنية وعمت الحرية عدلوا عنهما الى التساهل والمسالمة

وبلا شك ان القوة لا تتخذ الا عند الشدة ومظنة الخيبة فعند ماكانت الجبابرة والطغاة مستولية على زمام السياسة وماسكة له بسلاسل من حديد احتيجت الامم الى ارتكاب اعظم المشقات ذبا عن مصلحتها ولكن لما توقف تيار الظلم والجور وانكسرت شوكة المستبدين عرفت ان قوة التظاهر بالمسالمة فوق قوة حمل السلاح للمحاربة

نعم ان بعضها لا يزال يجهل الانفع له والاصلح فاما ان يتظاهر بالعدوان في غير مكانه او يتساهل في غير محله

ولكن الامة التونسية الاسلامية اظهرت الدراية بمقتضيات الاحوال ولوازم الظروف فلم تبد اقل تكدير لصفاء الراحة والاخلال بالامن العام عند مظاهرتها التي وقعت يوم الجمعة ١٠ دسانبر بما فازت به بين اعظم الامم المتمدنة ومثلت نفسها على غاية من الحضارة

على ان في البلاد الغربية الى اليوم قل ان تقع مظاهرة او يعقد اجتماع ولم يحصل فيه ما يعكر صفو الامن العام ولكن بحمد الله كانت مظاهرة التونسيين على غاية ما يرام من الهدو والسكون

وقعت هاته المظاهرة لما رات الامة ان موقفها في خطر وان اهوال المستقبل تهددها وان احزاب المحاباة جاءت ضدها وان اصوات النواب الاهليين عكست ولقيت معارضة عنيفة وتيقنت ان لحوق اليهود بالمحاكم الفرانساوية والانسلاخ عن العدلية الاهلية ربما كان ضربة قاضية على الحقوق الشرعية التي في تصرف سمو الباي ولا حق لغيره ان يتداخل فيها بوجه من الوجوه اللهم الا اذا انتهكت حرمته وضعفت قوته وقل نفوذه (وهو بعيد كل البعد حسب العهود والوعود)

اتحدت القلوب الاسلامية حين كثرت المخاوف وعم الفزع وتكدرت الخواطر وذهب الناس مذاهب شتى فمن قائل ان اقتراح نائب اليهود كما صادف قبولا بالمجلس الشوري كذلك ستصادق عليه الحكومة الفرنسية ومن قائل ان الشطط الذي يرتكبه المتطرفون لا يروج على ساسة فرانسا ودهاء رجالها ومن قائل ان المسألة متشعبة اذ انحاز كل النزلاء الى شق وكل الاهالي الى شق آخر الى غير ذلك من الاقوال والافكار

فلم يسع الامة التونسية الاسلامية الا ان لبت دعوى التعاضد والمواخاة وحضر الاجتماع فوق العشرين الفا منهم من امتلا به (البارماريوم) والباقي عمر شوارع فرانسا وباريس وقرطاجنة وجول فري حيث لم يسع المكان المعد للاجتماع وغص بالخلائق والكل على غاية السكينة والاستبصار

وعند تمكن الوقت المعين رفع الستار على مرسح الخطابة فتليت بعض خطب على مسامع الحضور (وقد نشرت بالجرائد اليومية) ثم انفض المجتمع ولم يحدث ادنى حادث يكلف اعوان الضبط اقل تعب

هذا وقد كان في الآمال ان يظهر على مرسح الخطابة عديد من فطاحل الخطباء الذين يلبسون المحضر بهاء ويزيدونه فخارا وفي اقتدارهم التأثير على النفوس والافكار واسماع ما جاء لاجله ذلك الجمع العظيم

ولكن سوء تصرف بعض صغار لجنة الاجتماع حال دون ذلك (ولا اقل الكعاك ولا الصافي) وانما اللوم كل اللوم على مكوني ذلك الامر الهام كيف القوا مقاليد تسييره لمن لا يحسن تدبير المحقرات فضلا عن المهمات

اجل فان ضعفاء العزيمة ووهني الارادة لا قبل لهم بالقيام باعمال الامم وعظائم الامور ولكن على كل حال حصل المقصود وهاته خطوة اولى يجب الانتباه للثانية

هذا وننا يومئذ قد استحضرنا جملا خطابية كان في الحسبان ايجاد مجال لالقائها على مسامع الحضور فلم يمكن ذلك للاسباب التي منعت غيرنا المذكورة آنفا

وعملا برغبة الكثيرين وتعميما للغرض المطلوب ننشرها على صفحات مرشد الامة وهذا نصها باختصار

أيها الشعب الكريم

[illegible] من النبأ العظيم الذي ازعج الامة التونسية وحشر وفودها لهذا المحفل الحاشد والنادي المشهود (نعم وبالذمة انه لعظيم) ما ازعج هاته الامة الا نغل في عضو منها طلب بسببه التفكك . افهل يصبر الجسد على البتر او يتداعى اذا تداعى عضو منه (نعم لا يصبر على البتر ويالمه القطع ويداعيه الانفكاك)

سادتي

ما ذاك الا طائفة منا تجردت عن الاحساس الوطني وفقدت كل عاطفة كريمة فقامت تطلب الانسلاخ عنا وطلبنا حفظ جامعتنا وكرهت ان تكون عضوا مكملا لنا وكرهنا انفصالها عنا افهل نحن في الاحساس سواء (كلا وذمة الوطن وبنيه)

تلك طائفة من شعب اسرائيل كرهوا سيطرة امير البلاد وتساويهم معنا في الحقوق وما نقموا منه ومنا الا ان كنا محتمين مسلمين شان هذا الشعب وما طبع عليه من "التلون والتطور ونكران الجميل

وكاني بهم لم يبد لهم كم اواهم الاسلام واحسن جوارهم وحفظ حقوقهم وحمى ذمارهم على انهم الى اليوم يفيئون في الشرق الى ظله ويلتجئون من جور اوروبا الى عدله . (وعند روسيا تجد الخبر اليقينا)

(ولكن ماذا تغني الآيات والتذكير عن ناكر الجميل)

زعموا ان منزلتهم منحطة امام المسلمين لانه لا ينتخب منهم الحكام اوحري بنا ان تسلهم افيطمعون في العدلية الفرانساوية ان يكونوا حكاما محكومين او يمكن لامريء منهم بعد ان يقول منا امير ومنكم امير عجبا كيف قالوا انهم يلقون منا ظلما ومن محاكمنا الرحيمة بهم جورا وعلى الجميع من رجال الحماية رقيب عتيد

سادتي

فلمن السلطة والنفوذ السيطري
بهذه البلاد (لرجال فرانسا)
من وضع محاكمنا واسس عدليتنا
على هذا النظام (فرانسا)
من سن لها القوانين التي هي
جارية بيدها الآن (فرانسا)
من وظف رؤساؤها واعضاءها (رجال فرانسا)
من هو القيم عليهم (رجال فرانسا)
من اصلح المحاكم المصرية
واوجد رجالا اكفاء للقضاء في امد
يسير حتى اصبحت محاكم مصر
ومحاكم لندرا من باب لا فرق (رجال الانقليز)
ومن اسبق للنظام واعرق في
الحرية والعدالة ووضع اساس
القضاء من الدولتين (فرانسا)
وبلادنا (تحت فرانسا)
ومحاكمنا (تحت سيطرة فرانسا)
ونحن (مساقون طوع امرها وحيثما تريد)
وعلى الخصوص الى وجهة الاصلاح

اذا فاليهود يشكون من فرانسا الى فرانسا في الحقيقة وفي الظاهر من ظلم المسلمين ومن فساد قوانينهم الفقهية (كما يزعمون) ومن قرآنهم المحكم المبين (فيا لله للزمان ما اقدره على الاتيان بكل عجيب)

سادتي

هاجرت هاته الطائفة الى بلادنا منذ قرون واحقاب والحكومة وقتئذ حكومتنا والسلطة بايدينا والنفوذ في قبضتنا والقوة لنا فاكرمنا وفادتها بان احسنا معاملتها حتى استولت على خيرات البلاد واحتكرت اموال اهاليها واحترمنا ديانتها وشعائرها وعوائدها وتساهلنا معها طبق ديننا الاسلامي الحنيف وتعاليمه الحكيمة فاقامت محاكمها الدينية واجرت شريعتها التورانية بغاية الحرية والاحترام

طائفة اضطهدتها اوروبا واطردتها من بلادها فرضينا بمهاجرتها الينا وتوكلها علينا والتجائها الينا اعزازا في الحق ومحبة في الصدق ومقاومة في الباطل كما توجبه ذمتنا الطاهرة وناموسنا العادل .

طائفة لم تقتنع باموالنا التي نالتها والثروة التي حصلتها فتريد ان تمتاز علينا بالقوانين الادارية والسياسية مع رمينا بما نحن منتزهون عنه لتصل الى اغراضها ومطامعها وبدعوى ان محاكمنا ظلمتها ونحن اسأنا معاشرتها ومعاملتها الى غير ذلك من الدعاوي الخالية عن الدليل والمجردة عن كل برهان

سادتي

ان لم تؤثر اصوات نوابكم بالمجلس الشوري وكتاب صحفكم فتشفيعكم اليوم بهاته المظاهرة والاحتجاج على سوء المقاصد وخبث النوايا لا بد وان يعود عليكم بما تؤملون من حفظ شرفكم ومنزلتكم بين قطان وطنكم المحبوب

فان مظاهرة الالآف ليس كاحتجاجات العشرات وليست مدافعات الافراد كتظاهرات الامة باسرها فاجتماعكم اليوم يبرهن عن شعوركم واحساسكم بموقفكم الحرج وما سينالكم بعده من الازمة المحزنة وقت ان تصبح طائفة مواطنيكم اليهود من حزب دوكارنيار فتمسون بين مئات الالآف من دوكارنيار

سادتي

ان كان في تهويلات هاته الطائفة ما يحمل بعض المعمرين على موافقتها في مطالبها وتأييد اقتراحاتها فان في انصاف الاشتراكيين المحافظين على قاعدة المساواة ما يحملهم على رفض كل مرغوب يئول الى التميز بين افراد الجامعة التونسية وتفضيل البعض على البعض

طائفة ان عاضدها بعض الفرانساويين الذين ... بالمستعمرات عند ما تسمح الفرص فان الراي العام الفرانساوي لا يرضى بسقوط سمعة الحكومة الجمهورية ووصمها بالمحاباة والميز والتفرقة ونقض العهود بلا مسوغ

طائفة ان طلبت نقض العهود وحل الاتفاقات بين الحكومة التونسية والدولة الفرانساوية يوم ابرمت قوانين الحماية بالقصر السعيد فان فرانسا لا يروق في اعين رجالها الاحرار التقليل من سلطة سمو الباي واخراج قسم من رعاياه عظيم

لان سلب الثقة منها عندها ركن لا يعوض مدى الدهور

طائفة ان كان غرضها الوحيد انتقيم علينا فان في اقتدارنا ان نقاومها ونقضي على قوتها ونميتها جوعا بمقاطعة بضائعها وتوقيف اعمالها وحركاتها التجارية مقابلة للصنع بالصنع وطبقا لقاعدة (المجازاة من جنس العمل)

طائفة تزعم انا نعارض لابقائها تحت سلطتنا ونحن لا نطلب الّا المساواة معها امام فرد قانون عجبا والله اتريد ان تنتهك الاعراض وتخرب البيوت بدون جزاء وندعى عندها بالظالمين

سادتي

ما لمناقشتها اجتمعنا وما موقفنا هذا محتملا لجدالهم اذ لم يبق في قوس الصبر منزع للجدال ولكنه موقف احتجاج من شهد هذا المشهد ضد الاغلبية التي نالها نائب هذه الطائفة في نادي الشورى وضد التميز بينها وبين مواطنيها المسلمين فنرفع هذا الاحتجاج لجناب الوزارة الخارجية

وللجمهورية العظمى الفرانساوية التي تكفلت بحفظ نفوذ اميرنا المعظم وتأييد سلطته ثم هاته الفئة تريد ان تحملها على نكث العهود

وفي الختام اهتف باسم هذا المجمع الموقر ان تبقى جنسية التونسيين محفوظة عن التنقيص والتغيير وان يكونوا محكومين وان اختلفوا في الدين لفرد قانون وان تبقى فرانسا حافظة للعهود

حوادث خارجية

الاستانة العلية

خلاصة اخبار الاسبوع

حزب كريتي جديد

علمنا من المصادر الموثوق بها انه تالف حزب سياسي جديد بكريت معارض لالحاق الجزيرة باليونان وقد اظهر سكان كريت ميلا عظيما لهذا الحزب لانهم استاؤا من تاخير حل المسالة الكريتية خصوصا بعد ان تحققوا من الحوادث اليونانية الاخيرة ان الحاقهم يضر بمصالحها وقد اشتدت عزيمتهم على رفض الالحاق بسبب تعطيل القضايا بمجلس النقض والابرام باثينا والحزب المومأ اليه يطلب للجزيرة استقلالا داخليا تاما

ديون كريت

بناء على عجز حكومة كريت عن دفع فائض المائة والخمسين الف ليرة التي كانت اقترضتها الجزيرة على عهد الدور السابق من بعض البنوك الانكليزية فقد رفعت هذه البنوك شكايات للحكومة البريطانية

عولت الحكومة على ان تعرض على مجلس المبعوثان في القريب العاجل مشروع قانون في تخصيص مبالغ مصاريف فوق العادة للجيش والبحرية

وجملة هذه المبالغ خمسة ملايين وخمسمائة الف ليرة عثمانية منها ثلاثة ملايين للجيش ومليونان ونصف للبحرية

في مجلس المبعوثان

اعلن مجلس المبعوثان في جلسة يوم الاثنين بالاقتراع وثوقه بسلوك الحكومة باصوات ١٦٧ ضد ١٨ اصوات

وعليه فستتولى الوزارة فصل مسالة لاينش بنفسها وتقول الصحف ان في عزم نواب الاتحاد والترقي اخراج النائب فريد افندي من حزبهم لطعنه على وزير المالية يوم السبت الفارط

صدى قلاقل اطنه

ذكرت «طنين» انه وقع اعدام ٢٠ نفرا بمدينة اطنه يوم الاحد الفارط لمشاركتهم المذابح التي وقعت بتلك المدينة

المسالة الكريتية بالباب العالي والدول

- قد تفاوض مجلس الوزراء فيما يخص جواب الدول الاربع عن لائحة الباب العالي بشان كريت وتقول صحف الاستانة ان الوزارة وجدت الجواب غير مقنع وقرروا مكاتبة الدول من جديد

قدمت نظارة الداخلية الى مجلس النواب لائحة بقانون من شانه ان يجعل ادارة الامن العمومية مستقلة في شوونها

واقتراح النظارة هذا منسوب الى الخلاف الذي حدث بين والي الاستانة ومدير الامن العمومي والذي بسببه استقال شريف باشا الوالي السابق فمنعا لتكرار مثل هذا الحادث رات النظارة سن قانون يجعل علائق كل من الادارتين مستقلة عن الاخرى . وتعيين الوالي الجديد لا يكون الّا بعد ان يصدر مجلس النواب قراره بهذا الشان

رفعت نظارة المالية الى الصدارة تقريرا ترتاىء فيه اقامة مصلحة لمراقبة السواحل العثمانية برا وبحرا

وتتولف هذه الدائرة من كل من ادارات الرسومات الستة والديون العمومية وحصر التبغ والتنباك والصحة

تنوي الحكومة انشاء خمسة سجون كبيرة في انحاء مختلفة من المملكة ويقال انها اصدرت لهذا المشروع ... [illegible]

بلغ المسيو لوران وزير المالية انه يعارض في طلب كل قرض لوزارة البحرية التي تطلب ٤٠٠ مليون فرنك ولوزارة الحربية التي تطلب ٢٣٠ مليون

تم الاتفاق بشان المعاهدة القنصلية المؤقتة بين الدولة العثمانية وبلغاريا وبموجبه لا يتمتع قناصل بلغاريا بالامتيازات الاجنبية

اتصل بطنين ان عائلة ممدوح باشا وزير الداخلية السابق والمنفي حالا في شيو تسعى في انقاذه باتخاذ الوسائل التي تمهد له سبل الفرار

بلغت واردات الديون العمومية عن الشهر المنصرم ٢٩٩٨٦٦ ليرة عثمانية وكانت في مثل هذا الشهر من العام الماضي ٢٨٥٦٨٥ ليرة

عرب المنتفك

تفيد الاخبار الاخيرة انه جرت واقعة بين عساكر الدولة وقبائل المنتفك الضاربة بين البصرة وبغداد قتل فيها من القبائل ٦٠٠ نسمة ومن العساكر ٦٠

الحالة في اليمن

في رسالة واردة من عدن ان الامام يحيى يتجول الان بين القبائل لتوطيد مركزه . وقد قام بوجهة اخرا مزاحم جديد وانكر عليه الامامة وحاول جر العرب اليه وصرفهم عنه . والشائع ان الامام يحاذر امر هذا الخصام وانه قد ارسل اليه وفدا من القبائل ليستميلوه ويثنوه عن مساعيه ضد الامام

تعدي قبائل الزرانيق

هاجمت قبائل الزرانيق قافلة كبيرة حاملة بضائع كثيرة من الحديدة الى الزبيد فاعملت فيها السلب والقتل وغنمت كل محمولها

والبضائع لتجار الحديدة وتقدر الخسائر التي تكبدتها هذه المدينة في هذه الواقعة بعشرة الاف ليرة عثمانية . وهي خسارة فادحة بالنسبة الى مدينة الحديدة لاسيما ان هذه المدينة قد امست عرضة لغزو القبائل المجاورة وهي منذ ست سنوات على هذا الحال

الامن في اليمن

تفيد الاخبار الاخيرة ان الامن مفقود تماما في داخلية البلاد والطرق بين الحديدة وسوريا مقطوعة ولا يجسر احد ان يعرض نفسه للمرور وقد رفع اهالي الحديدة والمدن المجاورة العرائض للمتصرفية يطلبون تامين الناس وارجاع الاموال المسلوبة

وقد اهتمت الحكومة للامر وارسلت اربعة الاف جندي . ومنذ وصول هذه القوة العسكرية تحسنت الحالة بعض التحسن واخلد الاشقياء الى السكينة والمامول ان الهمة التي تبذلها الحكومة بتاييد الامن والضرب على ايدي المفسدين تاتي بالنتائج المطلوبة

السكك الحديدية العثمانية

في سنة ١٩٠٨

اصدر المسيو الكيس راي تقويمه السنوي للسكك الحديدية العثمانية ونلخص منه ما ياتي

كانت الحكومة القديمة ساعية الى وصل العاصمة بالولايات بالخطوط الحديدية . فوصلت خطي سلانيك والاستانة ووصلت هذين الخطين بالسكك الاوربية الاجنبية . وقد عاد ذلك بالنفع العميم على البلاد من حيث الوجه الاقتصادي وتوسيع نطاق المعاملات ومن حيث الوجه العسكري كان لذلك ايضا اهمية كبرى ظهرت على الخصوص في حرب اليونان وفي الاضطرابات المقدونية . واعظم ما ظهر من نفعها كان في حوادث نيسان الماضي اذ لولاها لما توصل الفيلق الثالث من ان يحتشد بمثل تلك السرعة على ابواب الاستانة وينقذ العاصمة والدستور

وقد بدا استثمار هذا الخط بريع زهيد لا يذكر ثم اخذت وارداته تتزايد حتى بلغت ٦٠٠٠ فرنك عن الكيلومتر الواحد وسقط بذلك قسم كبير من مبلغ الضمانة عن خزينة الدولة

وكذلك خط سلانيك وموناستير فقد ارتفعت وارداته حتى اغنت الدولة تقريبا عن دفع المبالغ المضمونة له وفي الارجاء التي يمر بها تحسنت التجارة والزراعة تحسنا عظيما

الخطوط التي انشئت في اسيا في عهد عبد الحميد هي سكة الاناضول التي امتدت بها سكة ازميرلي اسكي شهر وتفرع منها خطان طويلان الواحد الى انقره والاخر الى قونية . وخط قونية الذي تحول اسمه الان الى خط بغداد يمتد حالا الى بلغرلو

ثم تاتي خطوط سورية الواصلة بين بيروت وحلب ودمشق وخط الحجاز من دمشق الى المدينة وفرع منه الى حيفا . وخط يافا والقدس

ولا ينكر ما جنت البلاد من المنافع بواسطة هذه الخطوط وما يتعلق بها من الاهمية من حيث الخطوط العسكرية.

وبالاجمال فان سكك الممالك العثمانية الحديدية تبلغ الان اكثر من ستة الاف وخمساية كيلومير ويبلغ ما تدفعه الحكومة لها من الضمانات نحو عشرين مليون . على ان هذا المبلغ لا يعد كثيرا بالنسبة الى المنافع التي جنتها منها البلاد وتبلغ واردات هذه السكك نحو ٥٦ مليون فرنك .

هذه حالة السكك الحديدية في مطلع الحكم الدستوري ولا ريب انها في عهد الحكومة الدستورية تزداد نموا وفلاحا وتوفر للبلاد ماننتظره منها من اسباب الثروة والعمران

حوادث داخلية

المجبى
٢

المصيبة اذاعمت هانت فلو تحمل كل سكان البلاد تلك الضريبة الجائرة (بعد تخفيفها) على السواء بينهم وبدون استثناء اي بجعلها عامة على الوطنيين والنزلاء بلا فرق وميز بين الحاميين والمحتمين لان الضرورة اوجبتها حتى تستخلص الديون وتصفى القروض ربما ذلك يرضى المتساهلين والمعتدلين . ولكن تخصيصها بجنس دون جنس هو من محض الظلم والمحاباة واغتصاب الاموال وهضم حقوق الضعفاء الذين يعجزون عن صد الهجمات والاضطهادات ودابهم التسليم والاذعان اذ قد سلبت منهم القوتان المادية والمعنوية ولم يبق لهم الا الخضوع والامتثال بعد تسجيل احتجاجاتهم ضد مساوي الطغاة والجبابرة والمتعصبين الظالمين ثم [illegible] الى ان ياتي يوم ينتهزون فيه الفرصة لاظهار ماناثروا منه وقد كانوا دافعوا عنه وخابت مساعيهم لان الظالم اقوى مربى للاحساس والدفاع بما في الاستطاعة اذ براكين الضغط لا تلبث ان تنفجر هذا هو الشان لان النفرة لابدان يعقبها ارتباك

اما ان عممت الضريبة وابتعدت الحكومة عن تلك الاغراض الشخصية التي يتحزب اليها اشياع مسيو ديكارنيار بدعوى حفظ الاستعمار فذلك عين الاصابة ومرمى العدل والانصاف

واحسن من ذلك كله اسقاط المجبى مرة واحدة واحداث ضرائب جديدة على الحاجيات الاختيارية كالمسكرات لما في ذلك من تقليل الفساد وتسديد نقص الايراد

المداخيل يصرف بعضها في المصالح العمومية وغالبها في المنافع المختصة بالاروبيين فمن الواجب والانصاف ان يتساوى كل الافراد في الاداءات

اما صرف معظم الدخل على جنس واعفاؤه من الاداءات فمن الاعمال التي تستوجب الاستغراب

لو كانت المجبى تدفع في الديون لكانت سقطت منذ زمن ولكنها تنفق في الزوائد التي لا ينتفع بها الا الاغنياء من الاجانب

والاهالي لم تتغير حالتهم الا من الاثراء الى الفقر ومن السعة الى الضيق

ومن الاعضاء من يرى غير ذلك ولكن اغلبية الاصوات كانت لسوء طالعنا مع الحزب الدكرنياري وهو تعميم المجبى وبما ان ذلك الفكر هو الذي نال الارجحية فقد اكتفينا بالرد عليه وبينا العواقب التي تنجر من ورائه ولا مانع من ذكر استناداتهم الواهية التي اقاموها ذريعة ليتوصلوا بها الى تنفيذ المحاباة

يقولون ان المجبى ما ضربت الا لاستخلاص الديون التي اقترضتها الحكومة السابقة واضطرت اليها لفساد النظام واستيلاء الوزراء على اموال الخزينة وتصرفهم فيها كما يريدون بدون تعقيب لاعمالهم وانها ما اقترضتها لادخال الاصلاحات النافعة للبلاد والعباد فلا وجه لتشريكنا في اداء لم ننتفع به وانما للاهالي وحدهم ان يتحملوا به فمن بيدهم مقاليد السياسة قبل الاحتلال هم الذين جنوا وما جنت رجال فرانسا اليوم

ثم يزعمون ان الاروبي يدفع في السنة نحو المائة فرنك بخلاف الوطني فلا يتكفل الا بنحو الربع فقط فعندهم ان الاهالي اسعد منهم وان الحكومة لم تنتبه قط لذلك

اما اقوالهم فهي صحيحة من جهة ان المجبى ما احدثت الا بسبب فساد مساوي الوزراء الاقدمين ولكن الحكومة لم تصرف مداخيلها في استخلاص الديون منذ سنين ولو فعلت لتصفت الديون وامكن اليوم اسقاطها مرة واحدة اما والحال انها مولعة بالاصلاحات التي تقتضيها منفعة المعمرين مع الغاء كل ما يعود بالخير على الجامعة الاهلية

فكما ان الحكومة السابقة جانية كذلك اللاحقة لم تتبصر فاموال الامة كانت تنفق في مصالح الافراد الموظفين واليوم في مصالح الاشخاص المعمرين وفي كلا الوقتين لم تنتفع الاهالي بشيء وان ازمتهم لم تتغير ولم تتحسن فمن الواجب مشاركتهم اليوم في الاداءات حتى تخف الوطئة ويبدل العسر باليسر وهو مرمى سياسة التشريك التي نسمع بها ولا نرى تطبيقها قد وقع ولو في جزئية

واما مزاعمهم فهي باطلة لا تحتاج الى تفنيد فما ينفقه التاجر الغني من الاداءات الموظفة على البضائع الواردة والصادرة وما يصرفه المزارع من العشر فمن اللوازم الضرورية العامة التي يشاركه فيها الاهلي ولم تختص بالاروبي بانفراده ولكن داعي المحاباة يوجب المغالطة وازهاق الحق ونصران الباطل

ذلك ما يموهون به الا ان الجمهورية الفرنسية لا تروج عليها تلك الخزعبلات فهي تعرف كيف تسوس الشعوب وكيف تتحكم في الامم وان التجارب قد حذكتها في السياسة

ثم من حيثية اخرى ان الاحزاب الاشتراكية قد قوى جانبها بالبرلمان الفرنسي بما يوصل من وراء انتخاذ السياسة الراقية الجاذبة للقلوب التي من شعارها العدل والانصاف

صدى المظاهرة في الآفاق

ماكاد يتعين يوم اجتماع المظاهرة ضد اليهود حتى تواردت علينا من دواخل المملكة واطرافها الرسائل الاحتجاجية المسهبة في الموضوع وكلها تشف عن غضب زائد نحو مجاريات المجلس الشوري في هذا العام النكد وتكالب اعضائه الفرانساويين عن ابتلاع التونسي والعبث بحقوقه واقتراعهم على الغاء القضاء الاهلي وغيره من الامور المقلقة للعموم

وحيث ان نطاق جريدتنا يضيق عن نشر تلك الرسائل بحذافرها فلنكتفي على الحاجة منها وننقول مختصرا

جرجيس
في ١٠ دسمبر سنة ١٩٠٩

(جاء بعد الدباجة) نحن لا نرضى بتجنس اليهود ولا باخراجهم من تحت نظر الحاكم الشرعي لهذه البلاد وهو سمو الامير دام عزه وعلاه ونضم صوتنا لاخواننا بالحاضرة في احتجاجهم على ذلك

مكاتبكم (ع س)

جربه
في ١٣ دسمبر سنة ١٩٠٩

وبعد (فيا مرشد الامة ومزيل الغمة) فبلسان جريدتكم البهية نحن اهالي الجزيرة نحتج على اعمال اليهود وقيامهم في طلب الالتحاق بالمحاكم التريبونالية المختلطة ونتحد قولا ومرادا مع اخواننا سكان العاصمة ولا نرضى ابدا باخترام الجنسية التونسية مكاتبكم (ح . ر)

سيدي بوزيد
في ١١ دسمبر سنة ١٩٠٩

وبعد فلا نوافق ابدا على مساس حقوق جنسيتنا التونسية ولا نرضى باعطاء اليهود التونسيين ادنى امتياز علينا ولا حجة لهم في موافقة الفرانساويين بالمجلس الشوري لان المجلس المومى اليه لم يكن مجلس امة لنا وان اعضاءه ليسوا بنواب علينا بل اعداؤنا الالداء وعليه لا نرضى باخراج اليهود ان كانت حكومة الحماية تحترم العهود

مكاتبكم (م . ق) يتبع

تستور

جاءتنا رسالة ممضاة من اعيان تستور يشكون فيها ام الضريبة التي اجريت عليهم سنويا بعنوان (العسة على مقبرة اليهود) وقدرها ثلاثون صانتيما تستخلص مع المجبى من كل ذي تنبري مجبى وقد ذكروا لنا ان شيخ البلد يسوق الى السجن من ابى دفعها وانف اداءها وانهم طالما اشتكوا لجناب الدوله حبا في رفع هذا الاداء المجحف بالحقوق والمخل بالناموس فما اعارت تشكيهم ادنى التفات

وعليه راينا ان لامانع من ان نسال الحكومة بشرفها وعدلها لاي قانون استندت في اجراء ذلك الاداء المشين المهين

امعزة في يهود تستور واحتراما لرفات الربي فراجي واهانة لمسلميها ام كيف الامر ولماكان في خصوص هاته البلد دون غيرها من قرى الايالة ومدن المملكة

ايتها الحكومة بعامك ان اليهود اليوم اصبحوا يفرون من الحكم التونسي ويودون الخروج من تحت نظامه بغضا في المسلمين امن العدل ان يجبر المسلم على حراسة قبر اليهود والحالة هاته او بدونها في بلد تستور

فالى هذا الحد يصل التهاون بالذمم والى هنا يبلغ الاجحاف بالحقوق فبحقك ايتها الحكومة افهمينا هذا السر الغامض فان في فهمه وقف الفهم وان مسلم تستور اصبح مهانا اكثر مما مهانا اخوه في غير تستور لان ما علمنا في اي بلد من بلاد الدنيا يلزم المسلم بحرس قبر اليهود في حال من الاحوال

وعليه لا ارجو من الحكومة الا المبادرة باعفاء هذا البلد من ذلك الاداء الثقيل ولليهود الخيار في حراسة مقابرهم او يحرسونها ان كانوا يدفنون مع امواتهم ورق الذهب وحجر الماس

المجلس الشوري
وخطاب كاتب النواب التونسيين

عندما اذن بقفل المجلس وانتهاء اشغاله ومفاوضاته قام كل من الكاتبين الفرانساوي والاهلي وهما السادات ڤالبني وبن مبروك المنستيري والقى خطابا وقد جاء في خطاب نائبنا السيد محمد بن مبروك ما نصه (وسنعود الى اوطاننا مسرورين وباداءنا للواجب فقبل ان نفترق اود ان نقدم لكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن رفقاءي الاهالي تشكراتنا الخالصة عما اظهرتموه من العناية الخصوصية اثناء المذاكرات معنا في شان المسائل الاهلية)

وحيث ان هاته الفقرة من خطاب نائبنا المومى اليه قد جاءت مجملة وهي في حاجة الى شرح ما استوجب شكر النواب الفرانساويين واتحادهم مع زملائهم التونسيين راينا من الحكمة بيان ما يخفى على الكثيرين مع شكرنا لحضرة النائب الاهلي ...

(١) ان اتحادهم كلمة واحدة على اسقاط المحاكم العدلية الاهلية ومحوها من لوحة الوجود امر يوجب لهم الشكر .....

(٢) ان اتفاقهم على وجوب تعميم ضريبة الجور (المجبى) على من اعفي منها مثل المدن الخمس امر يوجب لهم الثناء

(٣) ان تظافرهم قولا واحدا على عدم قبول اي اداء يوظف على النزلاء ولو يسيرا مخافة ان يخفف شيئا من الاداء الذي اثقل عاتق الاهلي المسكين امر يوجب لهم الاطراء

(٤) ان اتحادهم صوتا واحدا على الحاق اليهود بالمحاكم الافرنسية وسلب نفوذ الامير عليهم امر يوجب لهم الحمد وربما يتحتم ان يصام لهم على ذلك لان باعمالهم المومى اليها صيروا مجلسهم كمؤتمر دولي [illegible]

(٥) ان اتحادهم على وجوب مساعدة النزلاء بسائر وسائل التسهيلات وغضهم الطرف على ما يوجب الرحمة بالاهلي امر يوجب لهم التمجيد

(٦) ان رفضهم لمسالة اجراء انتخاب اعضاء المجالس البلدية الاهليين بالانتخاب العام امر يشكرون عليه غاية الشكر لان ترك ذلك للحكومة اولى حيث انها في مامن من انتخاب الصم والبكم

فهذا ما حضرلي شرحه الآن واما قوله سنعود الى اوطاننا مسرورين لم افهم ماذا اوجب سروره وماذا حمل لاهله فنسال الله الفهم

[illegible]كم ايها المشتركون

واعني بهم الذين لهم مثقال ذرة من المروءة ووزن خردلة من الانسانية ونصيب من الحياء والتدين من سائر الطبقات واين ما كانوا

فهؤلاء نامرهم بارسال ما تخلد بذمتهم من بدل اشتراك الجريدة سواء كان ذلك من جهة (المرشد) عن عاميه او من قبل مرشد الامة عن سنته الجارية فان مطلكم الغريب في بابه دلنا على اماتة الشعور فيكم وهو مما يوهن العزائم ويوجب الاياس من حياة هاته الامة التي لم تقدر الصحافة مقدارا ولا حقوقا في وقت ترامت امم العالم حتى سكان خط الاستواء ادركت منزلتها في الوجود وعلمت مالها وما عليها وكيف الحياة

وهذه امة اليهود بين ظهرانينا اوصلها غلط الشعور الى طلب المستحيل كالسيادة عليكم والمروق من تحت اميركم وانتم اموات لا تشعرون واسواق المعارف كاسدة بينكم وبضائع الاداب غير نافقة عندكم فالى متى وحتى متى وانتم لا تفكرون

وفي الختام نامل ان يكون هذا التنبيه كافيا للمقصود دون غيره من الطرق التي لا نحمد والسلام

شركة الاقبـــال

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتثاقا وان ما يقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمـل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامـم الحية بالعلم اتجهت نحـو الاتحـاد والاجتمـاع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمـال الهامة التي لا يقـدر الفـرد على ايجادهـا مهما بلغت مقدرتـه

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية

التـي اسست على نيـة حسنـة الا وهـي الوقوف امام تيار اليهـود الذيـن استعمروا اروض التجارة بهذه البـلاد وامتلكوا رقاب المتخـذينهـا حرفة واستقلـوا بالاوفـر من الارباح لوقوفهـم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيـان بهـا من معاملهـا وبفضل التدبيـر السديد ان جاءت هاته الجمعة « الاقبال » حائلة دون ذلـك التيار المميت، وطبق رغـائب تجارنـا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان من اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيهـا والاقبـال عليهـا وما حثنـا هذا الا على سبيـل النصيحـه

وهل انت شاهدت تلـك المناظر

اهلا بصديقي العزيز فهذا اول يـوم رايتـك هاهنا وما عهدي بـك ان تزور هذه الربوع فمـا الذي ياترى من اوجب لـك الحضـور حتـى اتيت تستمر يعنا لمجلبت لنا الحبور يا اخي

ايها العزيز الامر الذي اتى بي الى هنا هو شدة تلـك المناظر الجميلة علي التي تزيل عمن رهـا شدة الشجن من الرسوم المتقنة التي حاز فيهـا صاحبها اعلى درجات الاتقان والتفنـن

الان قد اشغلت مني الفكر فاريد منك بيان هذا الامر اذا اردت شرح ذلـك فيمم محل السيـد حسن صفر المصور التونسي بباب السويقة فانك ترى هناك اعظم شارح الا وهو العيان

وهل انت شاهدت تلـك المناظر

نعم ما كان اخبـاري ايـاك عن ذلـك الا بمشاهد حيث زرت ذلـك المحـل فـوجدت ما فوق ما وصفته لـك زيارة على ما لصاحبه من البشاشة وحسن القبـول اللذين همـا صفتـان غريزيتان لذلـك المصور الوطني الذي يجـب على كل تونسي معاضدتـه

اذن انني قاصده معـك

الدين السيوطي مجلد قماش

١«٠٠ عجايب الهند بره و بحره وجـزايره مجلد قماش

«٦٠ جعبة الادب

«٠٠ تاريخ الاندلس

١«٥٠ عيون المسايل من اعيان الوسايل

والمكتبة مستعدة لجلب جميع اصناف الكتب لمن يطلبها و ينال مرغوبه في اقرب وقت وعلى الله الاعتماد

١«٧٥ مسارع العشاق

«٨٥ نصيحة الانام في حسن الطعام

«٧٥ ضو البدور فيما ينفع الاحياء واهـل القبور

١«٠٠ نيل الارب في موسقة الافرنج والعرب

«٦٠ ثلاثة رسايل لشهاب الدين الحجازي

«٦٠ ثمانية رسايل للفاري

«٠ مطمح الانفس في ملح اهل الاندلس

«٥٠ الفوز الاصغر

«٦٠ ارى اهل المدينة الفاضلة

«٦٠ تفصيل النشاتين وتحصيل السعادتين

«٦٠ الرد على الدهريين

«٨٥ اساس الاقتباس

«٦٠ جزء عم

«٣٥ الاقوال المرضية في الاحوال الرماية

«٦٠ الفتى الشرقي في الانشاء لمن ينشى

«٥٠ تقريب الانشاء لمن ينشا في النظم والنثر

«٧٥ تاليف الشيخ بيرم في الحمامات المعدنية مجلد قماش

«٢٥٠ وصية مالك الى هرون الرشيد ويحي البرمكي

«٥٠ الدر المنظوم في علم الافاق النجوم

«٥٠ الدر النفيس موانسة الجليس

«٧ مجموع ثلاثة رسايل جنة الولدان في الحسان من الغلمان مجلد قماش

١«٥٠ رقم الحلل في نظم الدول

سيرة الملك الظاهر ابي برس او تاريخ مصر والشام الكبير وهي في خمسين جزاء وقـد انتهى طبعها تماما

الى المتنزهين

بيتان على شاطيء بحر المرسى للبيع فمن له رغبة في شرائهما معـا او واحدة منهما فليخاطب السيـد الصادق بوديدح بنهج الحديد عـدد ٨٣ بتونس

اعـــلان

المدام ڤ'نيه قابلة وطبيبة تعالج النسـوان والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة مدة ٢٧ حولا ولقد اخـذت الصناعة المذكـورة في عدة مكاتب وحـازت على شهادات في الفنـون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزرارعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكـور

مـن هـو؟

طبيب الاسنان

هو الحـاج العربي شلوف الكائن محله بنهج سوق العصر عـــدد ٢٦ بالطاق العلوي وهو الطبيـب الذي يعالج امراض الاسنـان والضـروس بمهارة زايدة وكيفية عجيبـة كقلـع السقيم منها وتركيبها وتنضيف الفـم بدون ان يشعر المريض بادنى الم مع دماثة الاخلاق وحســن المعاملـة والقبول

(اقـرا)

القصر الجـزائري

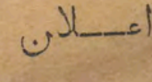
هو محل تجاري كبير بسوق اهراس وله فـرع يماثله بتونس بنهج الجزيرة عدد ٥

وكلاهما للتاجر الشهير السيد حمـو بن محمد

يوجد بهذين المحلين الاسلاميين كافة البضايع الاروبية والجزائرية من منسوجات الحرير والصوف والقطن ومطروزات الجلد كما يوجد اقمشة البستري والمذهب ونقش البلار والنقارط الجزائرية من جميع الاصناف والاشكال والالوان وكذا السوستي ونصف الملف والستان وغير ذالـك من الاقمشة الرفيعة

ويوجد من مصنوعات الجلد الاحذية واكياس النقود ومحافظ الاوراق من كل شكل طرز حريري ومذهب وجميع ذلـك باسعار لاتقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والقبول

اعـــلان





مطبوعات جديدة

تطلب من مكتبة التاجر السيد يونس بن جاء بالله بنهج السرايرية عدد ٣١

٣«٠٠ لطايف المنن وابن الصباغ في مناقب سيدي ابي الحسن الشاذلي

١«٧٥ رحلة ابن جبير الاندلسي مدة ثلاثون شهر

١«٦٥ تحفة المجالس ونزهة المجالس للجلال

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبـع بالمطبعـة الاهـلية
نـهج الكتبيه عـدد ٢٠ بتـونس